

المجلس 81 في شرح #الشمائل_المحمدية | عبادة رسول الله

أ.د. عمر المقبل | عليه السلام

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتتعجل في اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه ومنها ايضا خاتمة اه بسم الله الرحمن الرحيم اه نعود الى مجلسنا الثاني من مجالس شرح الشمائل المحمدية. تفضل ابو عمر سؤالك - [00:00:00](#)

مرة واحدة او انه يقرأ مرة ثم ينفث. احسنت. هذا سؤال جيد. اه يقول الاخ عدنان يقول اه في قولي وهنا اه يفعل ذلك ثلاث مرات.

كيف صفة ثلاثة مرات؟ هل ينفث؟ يقرأ ثم وينفث ثم يمسح - [00:00:24](#)

او يقرأ وينفث ويقرأ وينفث ثم يمسح مرة واحدة لا الجواب هو الاول انه اذا قرأ قل هو الله احد قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس يعني مثلا هكذا صيته - [00:00:44](#)

قل هو الله احد الله الصمد ثم قل اعوذ برب الفلق ثم يكملها ثم يقرأ قل اعوذ برب الناس ثم يقول هكذا ثم يمسح ما استطاع ايش؟ من جسده ثم يعود مرة اخرى ويقرأ قل هو الله احد قل اعوذ برب الفلق كما صنع في المرة - [00:00:54](#)

الاولى كما صنع في المرة الاولى والله تعالى اعلم. نعم. اه نستكمم ما كنا ابتدأناه اه توقف الحديث بنا عند قوله رحمة الله آآ او سياقه لحديث ابن عباس رضي الله عنهم. في قصة نومه عند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:14](#)

ها كيف يا ابو محمد؟ سليم؟ فيقول عن ابن عباس رضي الله عنه وساق الحديث بسنده عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نام حتى اخ نام حتى نفح. والمعنى هنا انه سمع له ايش؟ صوت. اما شخير - [00:01:34](#)

واما ما يسمى غطيط مما يدل على استغرقه في النوم. مما يدل على استغرقه في النوم. لكن انتبهوا هذا الاستغراق له شأن يقول فاتاه بالرضا عنده فاذنه بالصلوة. اذنه اي اعلمه - [00:01:57](#)

فقام وصلى ولم يتوضأ. الحديث له قصة سيأتي شيء من تفصيلها بعد قليل ان شاء الله. في قصة مجيء ابن عباس عند خالته ميمونة. وكان يومئذ قرابة عشر سنوات تسع سنوات. انظروا الى هذا الغلام المعلم. كيف حفظ هذه السنة - [00:02:17](#)

وهذا السياق العجيب وكيف دفعه ابواه الى خالته في الليلة التي بقيت فيها النبي صلى الله عليه وسلم عند خالتها ليتعلم. فالقصد هنا الشاهد منه قام وصلى ولم يتوضأ وفي الحديث قصة. المؤلف اختصره هنا لغرض - [00:02:37](#)

معين. ما هو هذا الغرض؟ ليبين عليه الصلاة والسلام انه وان نام فلا يجب في حقه الوضوء لأن من خصائصه عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح من حديث ام سلمة قال ننم عيناً ولا ننام قليلا - [00:02:57](#)

قلبي ولا ننام قلبي. وفي حديث معاوية المشهور عند اهل السنن العين وكاء السهم فإذا نامت العينان استطلق الوبكاء. والمعنى ان الانسان اذا نام عادة لا يشعر بما يخرج منه من ريح ونحو ذلك. الذي هو - [00:03:18](#)

مظنة الحديث. ولهذا الصواب ان النوم ليس حدثا بذاته. ولكنه ايض الحديث والا لو كان حدثا بذاته لما اختلف فيه النبي صلى الله عليه وسلم عن غيره. فالنبي صلى الله عليه وسلم مثلا لو خرج منه فساد او - [00:03:38](#)

تبول او تفوط عليه الصلاة والسلام يتوضأ مثل الناس. لكن النوم وهذا هو اعدل الاقوال في المسألة. خلافا لمن قال من العلماء انه ليس بناقض او قال انه ناقض بذاته. بل هو مظنة ماذا؟ الحديث. ولهذا الانسان لو نعس قليلا كما في حديث انس - [00:03:58](#)

حتى ولو نام قليلا بحيث انه لو يقال له يا فلان على طول يستيقظ لان هذا ليس بناقض وبهذا تجتمع الاحاديث الواردة في الباب ليس

غرضناهن البحث الفقهي بقدر ما اشير الى ان المؤلف رحمه الله جاء بهذا الحديث ليشير الى انه في هذه القضية يعني - 00:04:18
اه كما ذكر البغوي وغيره لما خرج الحديث ان هذا من خصائصه عليه الصلاة والسلام فلا يقلد في هذا ولا يتأنى به في هذه
الخصائص. وهذه قاعدة ترى في باب الخصائص هي مستثنية من باب التأسي. كل الخصائص النبوية مستثنية في باب التأسي. يعني
ما احد يروح - 00:04:38

يقول والله انا بتزوج تسعة نساء. او ابزيد على الخمس لان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج اكثر من اربع. وقال لقد كان لكم في رسول
الله هذا خطأ بالاجماع. واضح؟ او يقول مثلا لا ابيح لاحد ان يتزوج زوجتي من بعدي - 00:04:58
لان النبي صلى الله عليه وسلم قال الله له ولا تنكحوا ازواجاها من بعدي ابدا. والله يقول في نفس السورة لقد كان لكم في رسول الله
اسوة حسنة واضح؟ يعني يعني نقدي لا. نقول باب الخصائص مستثنى من باب التأسي. وهذه فائدة - 00:05:18

طيب الحديث الذي آآ هنا يقول قام ولم يتوضأ هذا الحديث اخرجه مسلم في صحيحه موافقة للامام وايضا اخرجه الامام آآ البخاري
رحمه الله في الصحيح طيب الحديث الذي بعده هو حديث انس رضي الله عنه وقد اخرجه مع الامام - 00:05:38
الترمذى آآ الامام مسلم بالإضافة الى ان الترمذى نفسه اخرجه في الجامع وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان تلاحظون كان اذا
اوى الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا - 00:06:03

وكفانا واؤانا. فكم منن لا كافي له ولا مؤوي. اذا اجتمع في نوم وبقظة عليه الصلاة والسلام حمد الله عز وجل. عند النوم وعند القيام.
الحمد في حديث حذيفة السابق - 00:06:23

هنا في حديث من؟ انس. حديث حذيفة السابق الحمد عند القيام. كما قلنا نعمة الحياة تستحق الشكر. وهنا الحق على ماذا؟ على
استشعار هذه المتن. فالانسان الجائع عادة لا يكاد ينام الا من الرهق والتعب - 00:06:43

فاما طعم قابله النوم. وهنا ربط للنعم مع بعضها الطعام راحة لماذا؟ للبدن. يملأ الجوف. ويقوى به البدن. والنوم يرتاح
في البدن من التعب. فقال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا. وهنا قد يقول قائل اليه السقي او الشرب - 00:07:03
داخل في جملة الطعام؟ الجواب بلى. لكن وهذه فائدة في التضرع يا ايها الاخوة ودعاء الله عز وجل. وهو انك اذا كنت في مقام
الثناء على الله ففصل فصل موسى عليه السلام لما سئل سأله فرعون من ربكم يا موسى؟ كان بامكان ان يقول رب العالمين. بل قال
ايش - 00:07:33

ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. ثم بعد ذلك الذي جعلكم الارض مهدا سلك لكم فيها سبل وانزل من السماء ماء فاخرجننا
بازواج من نبات شتى. كلوا ورعاوا انعامكم الى اخره. ففي مقام الثناء فصل. وتجد النبي عليه الصلاة والسلام - 00:08:01
في دعواته في ثنائه على الله في صفات الائمات. او في بيان النعم تجده يعدد ويطيل. لكن في مقام نفي النقائص يأتي الاجمال. ولا
يظلم ربك احدا فقط لا تأخذه سنة ولا نوم. اقرأ آية الكرسي كمثال. انظر نسبة الثناء المثبت والثناء المنفي. الله لا - 00:08:21
لا الله الا هو الحي القيوم. شف لا تأخذه سنة ولا نوم. جملتان فقط صح؟ له ما في السماوات وما في الارض. من ذا الذي يشفع الا باذنه
يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. الا يكفي ان يقال عالم الغيب والشهادة بس. او لا يعزب عنه مثقال ذرة؟ لا. له ما في السماوات وما في
الارض - 00:08:48

انت الذي يشفع عنده الا باذنه. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وسع كرسيه السماوات والارض
وهو العلي العظيم ولا يؤدوا حفظهما وهو العلي العظيم. كم فيهما من اثبات لكن لما جاء النفي جاء مجتزأ فانت في مقام دعائك لله يا
اخي - 00:09:08

وانتم يا اخيتي اثروا على الله. عدد نعم الله عز وجل عليك لتشعر بالفقير. والافتقار والانكسار بين يدي الله سبحانه وتعالى يعني اذا
اردت هنا تأملت الحديث اطعمنا وسقانا ثم قال وكفانا - 00:09:28
وكفانا كفال من الامور التي تهمك. كم من انسان ايها الاخوة لم يدق طعم النوم بسبب الهم الصواريخ تجد فوق رأسه. او عرض من
اعراضه عافانا الله واياكم زوجة او اخت او بنت - 00:09:48

او ام اغتصبت كيف يأتيه النوم هذا اذا استشعر ايها الاخوة والله العظيم اذا استشعر هذى المعانى لا اقول فقط يشعر بذلك
التأسي بل يشعر بذلك ماذا؟ النعمة - 00:10:08

ويشعر بعظيم التقصير. ومن وفق واستشعر ذلك اعنه هذا على القيام وسيأتي معنا حديث المغيرة غيره افلا اكون عبدا شكورا؟ افلا
اكون عبدا شكورا الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا. اي مما يهمنا ويشغلنا سواء كان عدوا او كان ظلما او هما او غير ذلك -
00:10:23

قال واوانا كم في الارض الان ايها الاخوة من المشردين؟ لا يجدون مأوى. اللاجئون الان الذين شردوا من سوريا على سبيل المثال.
وتفرقوا في الارض منهم من هرب على وجهه وغرق في البحر. ومنهم من تحيط به الجليل - 00:10:53

الثلوج والجليد في كل ناحية وجوه. ولعل الصور ابلغ من ان يتحدث عنها. اما انت فتنام على فراش طيب وثيق وامن وسكن. من
الذى اراك؟ اسأل هذا السؤال. اليك الله قادر ان يجعلك - 00:11:13

مثل هؤلاء؟ اليك الله عز وجل قادر على ان يبتليك؟ لا اقول دوما ولكن بايام لا تجد فيها مأوى. تصور لو الجأتك الاحوال او قدر ما
قدر فصار مأواك الشارع. لا تجد مكان تنام فيه الا الشارع - 00:11:33

انظروا الى حالنا ايها الاخوة الذي جرب الحج قديما قبل ما يجي تنظيم الحملات نعم مع ان هذا له لذة لانه في ذات الله لكن يجد
الانسان الفرق بين انه ينام في المشاعر في الشارع وهو ماد الفراش نعم - 00:11:51

يمد الفراش وهو في الشارع وهو في عبادة وكل شيء لكن ما يرتاح يخشى ان قلب انكشفت عورته لان ما معه شيء. لا سرير ولا آا
ولا فراش ولا لحاف الا شيء يسير جدا. ومع تلذذه - 00:12:11

طاعة لكنه من جهة الراحة البدنية لا يكاد يأتيه نوم طيب هذى لحظة عابرة تشعر بان النوم ما جا على كيفك ثم تقول ان شاء الله بكرة
اذا رمينا وحلقنا ننام نومة - 00:12:31

جدا في الخيمة. ايش الخيمة هذى؟ هي بيتك الرئيس؟ لا. لكنها نسبة الى العراء ها؟ مأوى عظيم. تاخذ راحتك فيه. انا اقول ليتنا ايها
الاخوة انا والله اقول هذا وانا مقصري. ليتنا نستشعر هذه المعانى - 00:12:47

حينما نقرأ هذه الادعية يزيد ايماننا يزيد شكرنا يعظم افتقارنا الى الله سبحانه وتعالى. ثم لاحظ كيف قال عليه الصلاة والسلام فكم
وهذه كم التكفير يقول العلماء كم للتکفير؟ يعني كم من انسان لا كافي له ولا مؤول؟ قلب بصرك بس وانظر كم - 00:13:03
مشردون وكم هم الذين يتسلط عليهم الاعداء والظلمة وغير ذلك كم من لا كافي له ولا مؤي والله انهم سيد والله انهم بالملائين. ولو
شاء الله لكننا مثلهم. ثم ختم المصنف رحمة الله الباب بحديث ابي قتادة رضي الله - 00:13:23

طبعا وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا عرس بليل الى اخره. وهذا الحديث رواه مسلم. في سياق حديث طويل مؤثر انصح
الاخوة بمراجعة مؤثر حقيقة والشاهد منه هنا بيان شيء من هديه - 00:13:43

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان فاذا نام في اول الليل وضع خده ايش؟ اذا عرس بليل يعني نام في السفر في اول الليل هذا معنى
التعريض. نعم. اه لينام او ينزل الاستراحة يضع خده على شقه - 00:14:03

ايمن يطبع او اضطجع على شقه الایمن وادا وقد تبين في حديث السابق انه يطبع خده اما ذا على يده على خده في حديث البراء ثم
قال واذا عرس قبيل الصبح نصب ذراعه ووضع رأسه على كفه - 00:14:23

فالله المستعان على اناس اذا جاء هذا الوقت كبروا الوسادة. وناموا وليس في بالهم. ان لصلة الفجر انما ليقوم للدوام والعمل نسوا
طاعة الرزاق وانشغلوا بماذا؟ بوقت الرزاق. والعجيب ان هؤلاء لو قلت له - 00:14:43

ما له داعي الساعة او تضبط المنبه ها رزقك سيانيك. حتى لو نمت قال لا افصلونا يفعلون بي كذا يفعلون بي كذا سبحان الله اهتممت
الرزق الذي لا يجلبه لك الا - 00:15:10

رزاق ونسيت فرض الله عز وجل عليك وهذا من استيلاء الدنيا على القلب والا اضعف الایمان لو ان الانسان ابتلي وسهر ان يجتهد في
بذل جميع الاسباب الممكنة من اجل القيام. من اجل - 00:15:30

وهذا من الموضع التي تمحن فيها القلوب والله المستعان. تفضل يا ابو محمد باب ما جاء في عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة بن سعيد وبشر بن معاذ قال اخبرنا ابو عوانة عن زياد - 00:15:48

عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم حتى انتفخت قدماه فقيل له اتكلف هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. قال افلا اكون عبدا شكورا؟ حدثنا ابو عمارة - 00:16:08

حسين بن حريث اخبرنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من يصلي حتى ترم قدماه. قال فقيل له تفعل هذا وقد جاءك الله تعالى قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر - 00:16:28

قال افلا اكون عبدا شكورا؟ حدثنا عيسى بن عثمان بن عيسى بن عبد الرحمن الرملي اخبرنا عمتي يحيى بن عيسى الرملي عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم يصلى حتى تنتفخ - 00:16:48

تنتفخ قدماه فقيل له يا رسول الله تفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال فلا اكون عبدا شكورا. حدثنا محمد بن بشار اخبرنا محمد بن جعفر اخبرنا شعبة عن أبي اسحاق عن الاسود بن يزيد قال - 00:17:08

سألت عائشة رضي الله عنها عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت كان كان ينام اول الليل ثم قوموا فإذا كان من السحر او ترثيم اتي فراشه. فان كان له حاجة الم بأهله فإذا سمع الاذان وتب. فان كان - 00:17:28

من افاض عليه من الماء والا توضاً وخرج الى الصلاة. احسنت. نقرأ هذه تحت تكفي المدة الباقيه من هذا الجزء رحمة الله قال باب ما جاء في عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم. التعقيب بذكر باب العبادة بعد النوم قد - 00:17:48

يقول بعض الاخوة ما وجده؟ الياس كذلك؟ الجواب ان اشرف العبادات وافضلها هو الصلاة. الياس كذلك؟ في الفرائض. فنافلتها افضل من بقية التوافل. هذا من حيث العموم الاصل فلما كان الانسان بعد نومه ها واخذه قسطا من الراحة آآ اذا نام - 00:18:08

شرع له ان يكون له نصيب من الليل شرع له ان يكون له نصيب من الليل. فناسب ذكر عبادته صلى الله عليه وسلم هنا بالليل بعد ابواب النوم او بعد احاديث النوم. هذا وجه المناسبة. ولهذا سيذكر بعد ذلك الضحى. شف رتبها ترتيبا حسنا الضحى. بعد ذلك ثم - 00:18:38

عموم النافلة اين تفعل؟ في البيت ولا في المسجد؟ ثم بدأ بالصوم. لأن الزكاة ما لها علاقة بالصلوات هنا. واضح؟ واضح يا اخوان الترتيب وهذا ان شاء الله تعالى سياتينا بوضوح في الابواب القادمة. طيب اما العبادة فهي في اللغة مأخوذة من ماذا - 00:19:02
ان عبدت الطريق اي ذلتله. فاصل المادة يعود الى التذلل. الى التذلل. وهي في الشرع هي في الشرع غاية الذل لله عز وجل المقتربن بالحب والخضوع. غاية الذل المقتربن بالحب والخذل - 00:19:22

والعبادة في لسان الشرع تأتي بمعنىين تأتي نعم على معنيين. المعنى الاول العبودية العامة واضح فهذه يدخل فيها جميع الدين. يدخل فيها جميع الدين ومنه قول عز وجل يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة اي في الاسلام كله. قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين - 00:19:42

فيدخل فيها التوحيد يدخل فيها الصلاة بقية ايش؟ العبادات والاعمال. بل حتى المباحثات التي ينويها الانسان نية صالحة تدخل في هذا المعنى والنوع الثاني هو التبعد بمعناه الخاص المقتربن بماذا؟ بالصلاحة والصيام والحج والاذكار - 00:20:13

هذه اصول العبادات. وهذا هو الاصل عند ذكره في كلام العلماء. فاذا قالوا ابواب العبادات يقصدون بها هذه الاركان. ويدخلون فيها الزكاة باعتبار انها من العبادات لتعلقها بحق. حق الله عز وجل في المال وتعلق الفقراء بهذا المال. اذا - 00:20:33

كانوا الاسلام الرابعة عند الاطلاق في العبادات يقصدون بها المعنى الخاص. ومنه تبويب المؤلف هذا ايضا لكن العبودية بمعناها الشرعي ها لا تختص بماذا؟ بالاركان الرابعة بل هي اعم واشق - 00:20:53

قلنا هي غاية الذل مع كمال الخضوع الحب والخضوع مع كمال الحب والخضوع. فان قلت ما فائدة اقتران الذل بالخضوع؟ لماذا؟ والحب؟ لنخرج بذلك العبودية النسبية التي تكون بين العبد والسيد. بين العبد والسيد. فان العبد يجب عليه ان يخضع لاوامر سيده -

لكن لا يجوز له ان يدله ذلا لا يليق الا بالله كأن يسجد له مثلا. واضح؟ او يخاف خوفا لا يستحقه الا الله عز وجل. وقس على هذا. كما ان العبد مع سيده لا يجب عليه ان يحبه - 00:21:38

يعني قد قد يبتلى انسان من العبيد الذين يباعون ويشترون فيكون عنده سيد ويستعمل هذا السيد ليس من شرطها آآ العقد ان يحبه لكن بشرطه ان يخدمه وان يقوم بالاوامر - 00:21:58

بينما عبودية والله المثل الاعلى عبودية الانسان لله عز وجل لابد ان تكون ايش؟ مقتربة مقتربة بهذين الامرين ولهذا ابن القيم افتتح النونية فقال ركن المحبة ثابت الاركان. مع ذل عابده هما - 00:22:14

ها قطبان فعليهما فلك العبادة دائرة. ما دار حتى دارت القطبان. تعید البيتين يا ابو عمر اريد تزيد ابراهيم في حد عبدالرحمن ياسر يقول ركن المحبة ثابت الاركان. مع ذل عابده هما قطبان. نعم. وعليه - 00:22:34

فيما فلك العبادة دائرة يعني لا يمكن ان تتحقق العبادة الا مع هذين الامرين. الذل والحب. فعليهما العبادة دائرة ما دار حتى ما قام حتى دارت القطبان او ما قام حتى دارت القطبان نعم - 00:23:04

واضح؟ اذا لا يمكن ان تتحقق العبودية اللي بتتوفر هذين الركنين. ابدأ المصنف رحمة الله بحديث المغيرة بن شعبة في صلاته عليه الصلاة والسلام حتى انتفخت قدماه. بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. فقيل له - 00:23:24

والسائل ثبت في الصحيحين انه من عائشة. ولهذا الحديث روي في الصحيحين من حديث المغيرة ومن حديث عائشة اتكلف هذا؟ وانما قال اتكلف؟ لانه صلى الله عليه وسلم قام حتى - 00:23:44

بلغ مبلغا عظيما. وهو تورم القدمين. وفي رواية اخرى حتى تشقت قدماه من طول القيام وفي رواية النسائي حتى تزلع قدماه. وهم بما معنى. هنا نقول باللهجة العامية حصل زلغ ولا يا مجاهد؟ عبد الرحمن ما كنت مرت عليك - 00:24:04

ابد هو نوع من التشدق. واضح وانسلاخ الجلد. اسأل الوالدة تعلمك ان شاء الله. طيب آآ فكلاه كلها بمعنى يتكلف عليه الصلاة والسلام مع ماذا؟ وجه التكلف او وجه التعجب انه قد غفر - 00:24:30

لهم ماذا؟ ما تقدم من ذنبه وما تأخر. وليس هذه لاحد الا له. عليه الصلاة والسلام فيما نعلم ابدا. وهذا مصدق في اية الفتح. انا فتحنا لك فتحا مبينا. ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم - 00:24:50

نعمته عليك. فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بقوله افلا اكون عبدا شكورا! الله اكبر. ابن بطال له تعليق لطيف على هذه الجملة فيقول انه فيه يعني كلما زادت النعم ينبغي ان يقابلها زيادة - 00:25:10

في الشكر والسؤال ايها الاخوة نحن منذ ها بلغنا دعنا من ايام الطفولة ونحن نتقلب في نعم الله. من نعمة الى نعمة. السؤال هل زاد شكرنا لله؟ اللهم عفوا وغفرا - 00:25:30

وثمة امر اخر. وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم اشار الى ماذا اشار الى ان النعم تقابل بمقامين من مقامات العبودية وهو تقابل بمقامين. مقام العبودية وهو اظهار الذل والحب والافتقار والثاني مقام الشكر - 00:25:50

ولقد كان عليه الصلاة والسلام اكمل الناس عبودية واكمالهم شكرها وهذا يليق يستدعي من اي مسلم فضلا عن طالب العلم. الذي منحه الله عز وجل مزيدا من النعمة بتعلم العلم - 00:26:20

ان يقابل ما انعم الله به عليه بالشكر. قال الله وعلمه ما لم تكن تعلم. وكان فضل الله عليك عظيمة. انت قارن نفسك الان قبل عشر سنوات. هل انت بمعلوماتك كمعلوماتك الان؟ لكن السؤال - 00:26:38

هل عملك هو ان كان هو فاد نقص. فكيف لو كان ايش؟ اقل. اللهم يعني سامحنا واعف عنا. وفي هذا الحديث ايضا اشارة عظيمة الى ان العارف بالله كما يقول ابن - 00:26:58

ابن القيم وغيره من العلماء يدفعه الى العمل الصالح وخصوصا الاعمال الخفية. كقيام الليل استشعار المنة لا مجرد الخوف من العقوبة او الرغبة في الحسنة فقط. هذى مطالب شرعية ترى حتى لا - 00:27:18

ترمى كما فعل في موقف سابق بان هذه طريقة الصوفية. لا. ايش المعنى؟ الانسان يسير الى الله عز وجل بماذا ايها الاخوة بثلاثة محركات كما يقول ابن تيمية. المحبة وهو رأس الطائر - [00:27:41](#)

جناحا الخوف والرجاء. واضح؟ فالراجي هو الذي يعمل الصالحات ويرجو التواب. والخائف هو الذي يقع في معصية ويختلف. طيب النبي صلى الله عليه وسلم مؤمن من هذه تماما. فما الداعم الاعظم؟ محبته - [00:28:03](#)

صلى الله عليه وسلم. يعني اوضحها بشكل اكتر لنفترض انسان لا يعلم انه يعصي الله عز وجل تعمدا البصر مغضوب. والسمع محفوظ. واليد مكفوفة عن الحرام. والرجل لا تمشي الى الحرام - [00:28:23](#)

لا يعرف انه عصى الله اقصد التعمد ولا الخطأ لا بد منه. نعم. وكلما اذنب ولو ذنب صغيرا تاب مباشرة هذا سينات الصفائر ولا يفتتاب ولا يقع في نيمه ولا يقول مثلا ولا لم يطأ والله الحمد فرجا حراما ولا شيء - [00:28:43](#)

فذنوبه تکفرها الصلوات مثلا. اذا هنا معنى اخر يحركه الى العبادة. ما هو؟ محبة الله الله ايها الاخوة واوضح هذا توظيحا ثالثا واختتم به والله المثل الاعلى لو ان بينك وبين انسان - [00:29:03](#)

علاقة اخوية زينة؟ العلاقة هنا اما ان تكون مشتركة يعني بيناتكم لا احد له فضل على الاخر فتكون العلاقة معروفة يعني بنمط معتمد لكن لو ان هذا الشخص احسن اليك. فزاد - [00:29:23](#)

آآ احسانه اليك احسانه اليك زادك وقد قال الاول اذا كان شكري نعمة الله مم نعمة له في مثلها علي يجب الشكر فكيف بلوغ الشكر؟ والشكر فضله وان طالت الايام واتصل العمر. انت - [00:29:43](#)

وانت تشكر الله تحتاج الى نعمة اخرى على توفيقه ثم الى ان تموت وانت عاجز. طيب يا اخوة ارأيتم ذلك الشخص الذي يقوم من من النوم ليقوم الليل والمحرك الاكبر له هو تذكر الاء الله عز وجل. في حالة الرجل الاخر فكيف بنا نحن - [00:30:03](#)

ونحن لسنا من اولئك ولا من قطعا لسنا ممن غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. عندنا من المعاشي والتقصير والذنوب اينبغى ان يحملنا على ان ايش؟ نقوم لنستغفر الله سبحانه وتعالى ونتوب اليه. اه نكمل ان شاء الله تعالى اه يعني بعد قليل - [00:30:23](#)

والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:30:43](#)